

الأغاني

- (فردت سلاماً ثم ولت بحاجةٍ ... ونحنُ لعمري يا بئنةَ الخيبرِ أشوقُ) .
(فيا طيبَ ما ربيّاً ويا حُسنَ منظرٍ ... لهوتُ به لو أنَّ رؤياك تصدقُ) .
(ويومَ أُثالي قد عرفتُ رؤومها ... فعُجنا إليها والدُّموعُ ترقرقُ) .
(وكادت تُبينُ القولَ لَمَّا سألتُها ... وتُخبرني لو كانت الدارُ تنطقُ) .
(فيا دارَ سلامي هجرتَ للعين عيرةً ... فمأءُ الهوى يرفضُّ أو يتترقرقُ) .
وقال زهير في هذه القصيدة يذكر خلاف الجلاح عليه .
(أيا قوِّمنا إن تقبلوا الحَقَّ فانتَهوا ... وإلا فأنيابُ من الحرب تحرقُ) .
(فجاؤوا إلى رَجْراجةٍ مُكفهرَّةٍ ... يكاد المديرُ نحوها الطَّرفَ يصعقُ) .
(سُيوفُ وأرماحُ بأيدي أعزَّةٍ ... ومَوْضُونةٌ مِمَّا أفاد مُحرِّقُ) .
(فما برحوا حتى تَرَكنَا رئيسهم ... وقد مار فيه المَضْرَحِيُّ المذَلِّقُ) .
(وكائنُ تَرَى من ماجدٍ وابدنٍ ماجدٍ ... له طاعةٌ نجلاءُ للوجِّه يشهقُ) .
وقال زهير في ذلك أيضاً .
(سائلُ أُمَيمةَ عَنِّي هل وفيتُ لها ... أم هل منعَتُ من المخزاة جيرانا) .
(لا يَمْنَعُ الضَّيفَ إلا ماجدٌ بطلُ ... إنَّ الكريمَ كريمُ أينما كانا) .
(لَمَّا أبى جِيرتي إلا مُصمِّمةً ... تكسُّو الوجوه من المخزاة ألوانا) .
(ملنا عليهم بورد لا كفاء له ... يفلقن بالبيص تحت الذَّقْع أيداننا)